فلما أحست الضفادع بهما صمتت فقال أبو بكر .

(وتصمت مثل صمتهم ...) .

فقال ابنه (إذا اجتمعوا على زاد ...) فقال الشيخ (فلا غوث لملهوف ...) فقال الابن .

(ولا غيث لمرتاد ...) .

ولا خفاء أن هذه الإجازة لو كانت من الكبار لحصلت منها الغرابة فكيف ممن هو في سن الصبا .

ومن حكايات النصارى واليهود من أهل الأندلس - أعادها ا تعالى إلى الإسلام عن قريب إنه سميع مجيب - ما حكي أن ابن المرعزي النصراني الإشبيلي أهدى كلبة صيد للمعتمد بن عباد وفيها يقول .

(لم أر ملهى لذي اقتناص ... ومكسبا مقنع الحريص) .

(كمثل خطلاء ذات جيد ... أتلع في صفرة القميص) .

(كالقوس في شكلها ولكن ... تنفذ كالسهم للقنيص) .

(إن تخذت أنفها دليلا ... دل على الكامن العويص) .

(لو أنها تستثير برقا ... لم يجد البرق من محيص)